

البحث الرابع عشر :

تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر
طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة
السويس

المصادر :

د. دينا محمد أحمد محمد
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية جامعة قناة السويس

تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس

د. دينا محمد أحمد محمد
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية جامعة قناة السويس

• المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا في ضوء أبعاد (الكفايات التعليمية، والبنية التحتية، والتقويم، والإشراف الأكاديمي) من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس. وقد أشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بشعبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١. والذين استجابوا على الصورة الإلكترونية لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا (إعداد: الباحثة) من خلال منصة Google forms طوعية بعد عرض الهدف من الدراسة عليهم. وقد جاءت نتائج الدراسة مشيرة إلى أن مستوى تقييم طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا جاء مرتفعاً، ورتبت الأبعاد تنازلياً وفقاً لدرجة الفاعلية على النحو التالي: احتل البعد الثالث (التقويم) المرتبة الأولى، كما احتل البعد الرابع (الإشراف الأكاديمي) المرتبة الثانية، واحتل البعد الثاني (البنية التحتية) المرتبة الثالثة، بينما احتل البعد الأول (الكفايات التعليمية) المرتبة الرابعة والأخيرة، وقدمت الدراسة الحالية في ضوء ما توصلت إليه من نتائج مجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: برنامج التعليم الهجين، جائحة كورونا، طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة.

*Evaluation of the hybrid education program during the Corona pandemic
from the perspective of students from the Department of Special Education
and pre-service teachers at Suez Canal University*

Dr. Dina Mohammed Ahmed Mohammed

Abstract:

The current study aimed to identify the evaluation of the hybrid education program during the Corona pandemic in light of the dimensions (educational competencies, infrastructure, evaluation, and academic supervision) from the point of view of the students of the Department of Special Education and pre-service teachers at Suez Canal University. The study sample included (40) male and female students in the fourth year of the Special Education Department, Faculty of Education, Suez Canal University for the academic year 2021/2022. Those who responded to the electronic image of the evaluation scale for the hybrid education program during the Corona pandemic (prepared by: the researcher) through the Google Forms platform voluntarily after presenting the aim of the study to them. The results of the study indicated that the level of evaluation of the students of the Department

of Special Education for pre-service teachers at Suez Canal University for the hybrid education program during the Corona pandemic was high, and the dimensions were arranged in descending order according to the degree of effectiveness as follows: The third dimension (evaluation) ranked first, while The fourth dimension (academic supervision) ranked second, the second dimension (infrastructure) ranked third, and finally the first dimension (educational competencies) ranked fourth and last. In light of its findings, the current study presented a set of recommendations and proposals.

Keywords: Hybrid Education Program, Corona pandemic, Special Education Students, pre-service teachers.

• مقدمة:

شكلت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) العالمية منذ ديسمبر (٢٠١٩) مزيداً من التحديات للإطار الاجتماعي المعاصر، مما أحدث تغيير ملحوظ في المنظومة التعليمية الجامعية وتنفيذ خطة للتدريس والتعلم عبر الإنترنت لتفادي الحصار المرضي والمادي الذي فرضته الجائحة، حيث لجأت المؤسسات التعليمية الجامعية وعلى رأسها جامعة قناة السويس في فترة زمنية قصيرة نسبياً إلى إحداث تغيير كبير في نظمها التعليمية الجامعية واستحداث طرق جديدة.

وهنا واجهت مؤسسات التعليم العالي وعلى رأسها جامعة قناة السويس أثناء تحولها إلى التدريس عبر الإنترنت مجموعة من المخاوف المتعلقة بعدم المساواة في الفرص التعليمية والنتيجة عن مشكلات الوصول إلى تكنولوجيا الإتصال، والتعلم الرقمي؛ فجاءت فكرة الدمج بين التعلم عن بعد عبر الإنترنت والتعلم التقليدي وجهاً لوجه فيما يطلق عليه مصطلح التعليم الهجين (Egielewa, Idogho, Iyalomhe, & Cirella, 2022).

والتعليم الهجين هو نموذج تعليمي يقوم الطلاب من خلاله بحضور المحاضرة في الجامعة وجهاً لوجه كالمعتاد، بينما ينضم طلاب آخرون عن بعد افتراضياً عبر الإنترنت من المنزل، بحيث يقوم المحاضر بتدريس الطلاب وجهاً لوجه وعن بعد في نفس الوقت (Macgillivray & Lan, 2022).

وتشير العديد من الدراسات الأجنبية إلى وجود أربعة أنماط رئيسية لبرنامج التعليم الهجين؛ النمط الأول وهو البرنامج القائم على دمج التعلم التقليدي وجهاً لوجه مع التعلم عن بعد عبر الإنترنت، أما النمط الثاني يمثل التعليم الهجين المتزامن وغير المتزامن، ويندرج تحت النمط الثالث لبرنامج التعليم الهجين الفصول الدراسية التقليدية والمقلوبة، بينما يشتمل النمط الرابع على التعليم الهجين المتمركز حول الطلاب. وقد ركزت الدراسة الحالية على النمط الأول لبرنامج التعليم الهجين القائم على دمج التعلم التقليدي وجهاً لوجه مع التعلم عن بعد عبر الإنترنت والذي تبنته مؤسسات التعليم العالي وعلى رأسها جامعة قناة السويس (Jun, Zheng, Lin, Zhimin, & Chen, 2020; Newman, Montgomery, & Hyatt, 2021).

وأوصت دراسة Sutiah (2020) بضرورة العناية البالغة بالمرافق وبالالتجهيزات التقنية للجامعات من منصات تعليمية وشبكات للإنترنت وأجهزة حاسوبية وشاشات ذكية للعرض وغيرها، قبل الإقدام على تطبيق برنامج التعليم الهجين بها، مع ضرورة توفير التدريب والدعم الفني اللازم.

وأشارت دراسة Bennett, Knight, & Rowley (2022) إلى مدى الفروق في المخرج التعليمي الناتج عن برنامج التعليم الهجين وفقاً لكم المعارف والمهارات والطرق والاستراتيجيات التي يمتلكها ويمارسها عضو هيئة التدريس في الموقف التعليمي خلال برنامج التعليم الهجين لتحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل فعال ومتقن فيما يطلق عليه مسمى الكفايات التعليمية؛ من اختبار وسائل عرض المقرر المناسبة وجهاً لوجه داخل قاعات الحرم الجامعي، أو على المنصة التعليمية، كما أن هذا الاختلاف يظهر جلياً وفقاً لصيغة عرض المقرر إلكترونياً في برنامج التعليم الهجين، كما أكدت دراسة Smith & Lev-Ari (2021) العلاقة بين طرق تقويم المقرر في برنامج التعليم الهجين وكفاءة المخرج التعليمي الناتج عنه. كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة توفير دعم كافي من الإشراف الأكاديمي لطلاب أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين. (Attallah, 2020; Chen, 2021; Gurukkal, 2020; Lei & Medwell, 2021).

ونظراً لما يحظى به مجال التربية الخاصة وتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الموهبة والتفوق من الاهتمام الملحوظ في الأطر النظرية العربية والعالمية واتجاهات المجتمع المصري وسياساته؛ وتركيز الإنتباه حول برامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة وتدريبهم، والتي سعت الجامعة خلال جائحة كورونا على بذل المزيد من الجهد لمواكبة التغيرات ومحاولة إيجاد حلول بديلة للتعليم التقليدي وجهاً لوجه دون تأثير برنامج التربية الخاصة بكلية التربية والخاص بالإعداد الأكاديمي للطلاب المعلمين ما قبل الخدمة. ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا في ضوء أبعاد (الكفايات التعليمية، والبنية التحتية، والتقويم، والإشراف الأكاديمي) من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس.

• مشكلة الدراسة:

أولت كلية التربية بجامعة قناة السويس ووفقاً لسياسات الجامعة اهتماماً ملحوظاً خلال جائحة كورونا بتبني آليات جديدة للإعداد الأكاديمي لطلابها كان أبرزها برنامج التعليم الهجين لطلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة لما يحظى به هذا المجال من تسليط للضوء وعناية واهتمام.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتزايد والحرص على تطبيق برنامج التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا إلا أنه لم يتم تقييمه بشكل كافٍ للتعرف على ما يتضمنه من مواطن للقوة والضعف، كما أنه لم يتم استقصاء المشكلات التي

واجهت طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة ضمن هذا البرنامج المطبق وتأثيرها على الإعداد الأكاديمي للطلاب المعلم أثناء هذه الفترة من جائحة كورونا.

لذا ترى الدراسة الحالية أنه من الأهمية إجراء عملية تقييم لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس، وذلك للوقوف على مدى فعاليته وتأثيره، وتطوير نظام من التغذية الراجعة والتقييم المستمر والمتابعة لبرامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة؛ بما يتلائم مع سياسات تطوير إعداد الكوادر التعليمية المصرية. وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

«ما مستوى تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا في ضوء أبعاد (الكفايات التعليمية، والبنية التحتية، والتقويم، والإشراف الأكاديمي) من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس؟

• هدف الدراسة:

«تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا في ضوء أبعاد (الكفايات التعليمية، والبنية التحتية، والتقويم، والإشراف الأكاديمي) من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس.

• أهمية الدراسة:

• الأهمية النظرية:

«توفير إطار نظري حول مفهوم التعليم الهجين الحديث في مجتمعاتنا العربية. تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة والنادرة التي سعت إلى رصد وتقييم فاعلية برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا في الإعداد الأكاديمي للمعلمين ما قبل الخدمة من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة، على المستوى العربي والمحلي.

• الأهمية التطبيقية:

«تقديم مقياس لتقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس، للتوصل إلى نظام تقييمي للتعليم الهجين لمساعدة المهتمين بهذا المجال.

«تقدم نتائج الدراسة الحالية تغذية راجعة لبرنامج التعليم الهجين بجامعة قناة السويس للعمل على تحسينه وتطويره والإرتقاء بمستواه بما يخدم الإعداد الأكاديمي الجيد لطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة.

• المفاهيم الإجرائية للدراسة:

• برنامج التعليم الهجين Hybrid Education Program

وهو نمط تعليمي يجمع بين التعليم التقليدي المباشر وجهاً لوجه داخل الحرم الجامعي والتعليم عن بعد عبر الإنترنت؛ باستخدام المنصات التعليمية وآليات الاتصال الحديثة لإيصال المعلومات وضبط وإدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس بأسرع وقت وباقل تكلفة خلال جائحة كورونا، من خلال أبعاده الأربعة التالية:

«البعد الأول: الكفايات التعليمية ويقصد بها مجموعة المعارف والمهارات التي ينبغي توافرها وممارستها بفاعلية وإتقان في كافة المواقف التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة خلال الإعداد الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا.

«البعد الثاني: البنية التحتية ويقصد بها أي مرفق تمتلكه جامعة قناة السويس أو تديره لصالح تيسير الإعداد الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من تجهيزات تقنية للمنصة التعليمية وشبكات للإنترنت وأجهزة حاسوبية وشاشات عرض ذكية وغيرها، مع توفير التدريب والدعم الفني اللازم.

«البعد الثالث: التقويم ويقصد به العملية المنهجية التي تستهدف إصدار حكم بدقة وموضوعية على مداخلات وعمليات ومخرجات الإعداد الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا، ومن ثم تحديد كلا من جوانب القوة والضعف.

«البعد الرابع: الإشراف الأكاديمي ويقصد به عملية إرشاد ومساعدة طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا، والتي يكلف بها أحد أعضاء هيئة التدريس لحل المشكلات التعليمية والتقنية التي قد تواجه الطلاب بما يجعل الإعداد الأكاديمي للطلاب في برنامج التعليم الهجين يسير وفق خطى ثابتة.

• جائحة كورونا (COVID-19)

وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO) [World Health Organization] (2019) إلى أنها جائحة عالمية بدأت في نهاية العام ٢٠١٩ ومستمرة؛ لمرض جاء نتيجة لفيروس يدعى كورونا (COVID-19)، والمرتبطة بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس كوف ٢) كما ورد في (Gurukkal, 2020).

• طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة:

وهم أولئك الطلاب والطالبات الذين يدرسون بالفرقة الرابعة بشعبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١.

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

• أولاً: برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا

انعكست التغيرات والتطورات التي شهدتها العالم خلال جائحة كورونا (COVID-19) على كافة المؤسسات التعليمية، وبخاصة مؤسسة التعليم العالي بما أوجب الاستجابة السريعة لهذه التغيرات بهدف التكيف مع التحديات التربوية الحديثة التي نتجت عنها (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠؛ اليونسكو، ٢٠٢٠).

الأمر الذي استلزم من القائمين على إدارة العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي ومنها جامعة قناة السويس إعادة النظر في المنظومة التعليمية وفقاً لما أملتته جائحة كورونا من مستحدثات على نظام التعليم التقليدي القائم، والممارسات التربوية مما أتاح الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في استيعاب وإدارة الأزمة، وقد أظهرت مؤسسات التعليم العالي وعلى رأسها جامعة قناة السويس مرونة عالية في إدارة أزمة جائحة كورونا واستحدثات برنامج التعليم الهجين والذي بإمكانه التغلب على إعتبارات الوقت والمكان عند تغيب الطلاب عن الحضور داخل الحرم الجامعي (بدران، ٢٠٢٠؛ غنايم، ٢٠٢٠؛ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٠).

والتعليم الهجين هو أحد الصيغ التعليمية التي يتكامل فيها التعليم التقليدي وجهاً لوجه داخل قاعات الحرم الجامعي والتعليم الإلكتروني عن بعد عبر الإنترنت في إطار واحد، بحيث يتم توظيف أدوات التعليم الإلكتروني عن بعد عبر الإنترنت من خلال المنصات التعليمية المختلفة، وربطها بالمحاضرات التي تتم وجهاً لوجه داخل القاعة الدراسية بالجامعة والمجهزة بإمكانية الاتصال بهذه الشبكات والمنصات التعليمية، فالتعليم الهجين هو التعليم الذي يمزج بين بيئتي التعليم التقليدي والإلكتروني (السمحان، ٢٠٢١). ويتميز برنامج التعليم الهجين بشموله لكافة التطورات التكنولوجية ودمجه بين التدريس المباشر وجهاً لوجه وتكنولوجيا التعليم المستحدثة والمستخدم في التفاعلات الإلكترونية (الدهشان، ٢٠٢٠؛ أحمد، ٢٠٢١).

وعرف (Sutiah (2020) التعليم الهجين بأنه طريقة تعليمية تجمع بين الأسلوب التقليدي وغير التقليدي في إنشاء بيئة تعليمية مرنة، حيث يتم المزج بين أساليب التعليم القديمة التقليدية، وبين أساليب التعليم الحديثة عبر الإنترنت.

كما عرفه (Newman et al. (2021 بأنه أسلوب تعليمي يمزج بين استخدام التعليم التقليدي وأدواته والتعليم الإلكتروني وأدواته بما يحقق الأهداف التعليمية ويضمن تلبية القصور في كلا النوعين.

وعرفه (Lei & Medwell (2021 بأنه مزيج بين التعليم عن بعد عبر الإنترنت من خلال منصات التعليم الإلكتروني للمتعلمين والتي يتابعونها من منازلهم والتعليم التقليدي المباشر وجهاً لوجه الصفي داخل القاعات الدراسية التقليدية.

وعرفه (Macgillivray & Lan, 2022) بأنه سياق تعليمي يوظف التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة في الدمج بين الحضور الدراسي التقليدي المباشر وجهاً لوجه، وبين التعلم الإلكتروني عن بعد عبر الإنترنت. بينما أشار Bennett et al. (2022) إلى أن التعليم الهجين هو التعليم التقليدي الاعتيادي في قاعة الدراسة التقليدية والتعليم الإلكتروني، وذلك وفقاً لما يتطلبه المقرر من جانب نظري وعملي.

ومن خلال العرض السابق للأطر النظرية التي تناولت تعريفات التعليم الهجين ترى الدراسة الحالية أنه نمط تعليمي يجمع بين التعليم التقليدي المباشر وجهاً لوجه داخل الحرم الجامعي والتعليم عن بعد عبر الإنترنت؛ باستخدام المنصات التعليمية وآليات الاتصال الحديثة لإيصال المعلومات وضبط وإدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء الطلاب بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

ويعتمد هذا النوع من التعليم على النظام الهجين عبر المنصة التعليمية الافتراضية للطلاب والتي تسمح لهم بإكمال دراستهم عن بعد، بحيث يختلف برنامج التعليم الهجين من مؤسسة تعليمية إلى أخرى بحسب طبيعة المؤسسة التعليمية وطبيعة الظروف التي تمر بها، حيث تقدم بعض الجامعات ما يقارب ٢٥ - ٥٠٪ من الدراسة داخل الحرم الجامعي، بينما يتم تقديم المحتوى المتبقي عبر المنصة التعليمية عن بعد، وتلائم هذه الطريقة ظروف الجائحات العالمية (Smith & Lev-Ari, 2021; Akramy, 2022).

ويهدف التعليم الهجين إلى التقليل من الكثافة الطلابية داخل الجامعات، والسعي إلى تحقيق الاستفادة العظمى من البنية التحتية للجامعات وخبرة أعضاء هيئة التدريس (باشا، ٢٠٢٠). كما أشارت دراسة الحداد وزكي (٢٠٢٠) إلى أن التعليم الهجين يهدف إلى تطبيق أساليب الأداء وضمان الجودة المحلية والعالمية في التحول التدريجي بالطالب العادي إلى الطالب المتعلم مدى الحياة. وأشار السيد (٢٠٢١) إلى أن التعليم الهجين يهدف إلى تحقيق الاستفادة من تكنولوجيا التعليم المستحدثة خارج القاعات التدريسية لتحقيق الأهداف التعليمية المستهدفة للمحتوى التعليمي.

كما أوضحت دراسة (Macgillivray & Lan, 2022) أن من أهم أهداف التعليم الهجين والذي وضع من أجله تقديم المحتوى التعليمي بطرق وأساليب تكنولوجية متنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويتميز التعليم الهجين بالمرونة التعليمية الزائدة، كما يتميز بإمكانية تسجيل الطلاب للمحاضرات وإمكانية الوصول إليها لمشاهدتها فيما بعد، وكما توفر للطالب الجامعي الحرية في الاستكشاف الأكاديمي بشكل مستقل، وتتيح التواصل الفعال بين الطالب وأستاذ المادة، وتعمل على الاستفادة من الوقت، وتقليل التكاليف التعليمية (Jun et al., 2020).

كما ذكرت دراسة صبيح والنبوي (٢٠٢١) أن من عيوب التعليم الهجين والتي على القائمين عليه تلافيها وتجنبها التسوييف والذي يحدث كنتيجة لإتاحة المواد التعليمية بشكل مستمر وفي جميع الأوقات مما يؤدي بالطالب إلى تأجيل الإطلاع عليها ومن ثم تراكم المواد الدراسية. كما أوضحت دراسة Newman et al. (2021) أن من عيوب التعليم الهجين ضياع الكثير من وقت الطلاب كنتاج للإغراءات التي يتعرضون لها عبر الإنترنت، من خلال الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

وقد عدت دراسة السمحان (٢٠٢١) من عيوب التعليم الهجين فمنها سوء الفهم الذي قد يحدث بين الطلاب والنتائج عن عدم توفر لغة للاتصال المباشر بينهم من خلال التواصل البصري أو بلغة الجسد، وكذا نسيان الطلاب لمواعيد المحاضرات عن بعد عبر الإنترنت، كما يعد هذا النوع من التعليم غير ملائم لظروف بعض الطلاب ممن هم مشغولون بساعات عمل طويلة، أو بجدول زمني مزدحم، أو برعاية أطفالهم، أو غير ذلك.

وغالباً ما يخلط البعض بين مفهومي التعلم الهجين والتعلم المدمج، على الرغم من كونهما مفهومين مختلفين بينهما خط فاصل، ويمكن توضيح أوجه التشابه والاختلاف من خلال الجدول (١) التالي.

جدول (١) أوجه التشابه والاختلاف بين مفهومي التعلم الهجين والتعلم المدمج

وجه المقارنة	التعليم الهجين	التعليم المدمج
أوجه الاختلاف	التركيز على المزج بين أي تقنيّة من التقنيّات التعليميّة الممكنة لتعليم المحتوى بالطريقة الأمثل بغض النظر عما إذا كان ذلك عبر الاتصال بالإنترنت، أو بدون.	يركز فقط على دمج العمليّة التعليميّة التقليديّة مع التعليم عن بعد.
	يعتمد بشكل أكبر على التعليم غير التقليدي عبر الإنترنت.	يركز على التوازن بين التعليم التقليدي والتعلم عن بعد.
	يهدف إلى استبدال عنصر الحضور الشخصي للطلاب.	لا يحل محل الحضور الشخصي للطلاب.
	المصادر عبر الإنترنت تُعد بديلاً للمصادر التقليديّة، وتهدف إلى خلق تجربة تعليميّة مرنة.	المصادر الإضافيّة فيه مثل مقاطع الفيديو، ومقاطع البودكاست، والمقالات، وغيرها من المصادر تهدف إلى تحسين الفصول الدراسية التقليديّة، وتحسين البيئة التعليميّة.
	يختلف الطلاب ممن يحضرون عبر المنصات التعليميّة في الفصول الافتراضيّة عن بعد عن طلاب الفصول التقليديّة.	الطلاب الذين يحضرون في الفصول الافتراضيّة عن بعد عبر الإنترنت هم أنفسهم من يحضرون الفصول التقليديّة.
أوجه التشابه	يستخدم كلا النظامين الأساليب والطرق الحديثة في التعليم عن بعد.	
	مرونة كلا النظامين تمثل أكثر أوجه التشابه بين الأسلوبين.	
	وأخيراً تسارع شعبيّة كلا النظامين في السنوات الأخيرة وخاصة بعد جائحة كورونا (COVID-19) في أواخر العام ٢٠١٩.	

ومن خلال جدول (١) السابق تتضح لنا الفروق بين مفهومي التعليم الهجين والتعليم المدمج واللدان أصبحا ضروريين في ظل أجواء جائحة كورونا

ومستجداتها على صعيد التعليم الجامعي المصري، مما يستدعي الاهتمام بأهمية توفير مجموعة من المتطلبات لتطبيق برنامج التعليم الهجين ومنها المتطلبات التقنية من البنية التحتية المعلوماتية القوية وبرمجيات إدارة التعليم عن بعد على نطاق الجامعة، وتوفير شبكات إنترنت سريعة وقوية تسهم بشكل رئيسي في تقديم الخدمة التعليمية المتميزة للطلاب على أكمل وجه، وضرورة توفير المنصات الإلكترونية التعليمية والتي يتمكن الطلاب عبرها من تحصيل المحتوي المستهدف وتحقيق أهداف العملية التعليمية (Sutiah, 2020). حيث أوضحت دراسة (Bennett et al. (2022) ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية والمعلوماتية خارج نطاق الجامعات أيضاً وليس فقط داخلها، وذلك حتى يتمكن الطلاب من التعامل مع هذه المنصات الإلكترونية بإحترافية ودون حدوث أي مشكلات أو صعوبات.

والمتطلبات البشرية من خلال توفير تدريبات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على كيفية الدخول إلي المنصات التعليمية الإلكترونية واستخدامها بكفاءة خلال المحاضرات عن بعد (الأونلاين)، كما يجب على عضو هيئة التدريس أن يكون قادراً على تخطيط وقته وتنظيمه بين المحاضرات وجهاً لوجه والمحاضرات عبر الإنترنت، وقادراً على تطوير أنشطة التعلم بما يتناسب مع طبيعة التعلم عبر الإنترنت، وعلى دراية بأساليب التواصل الافتراضي، وقادراً على إدارة المناقشات الافتراضية مع طلابه (أحمد، ٢٠٢١).

وكذلك أوضحت دراسة عبد الوهاب (٢٠٢٠) ضرورة الاهتمام بدور المشرف الأكاديمي خلال تطبيق برنامج التعليم الهجين، وأن يكون لديه مهارة عالية في استخدام أدوات التعلم الإلكترونية وقدرة على تخطي الحواجز الزمانية والمكانية لتطبيق المهام، بحيث يواصل مهامه مع الأساتذة والطلاب ويقوم بتنفيذ المهام بأقل جهد وأقل تكلفة، وتوجيه الطلاب لأهم المواقع والمنصات والتطبيقات والبرامج التي تسهم في تطوير العملية التعليمية.

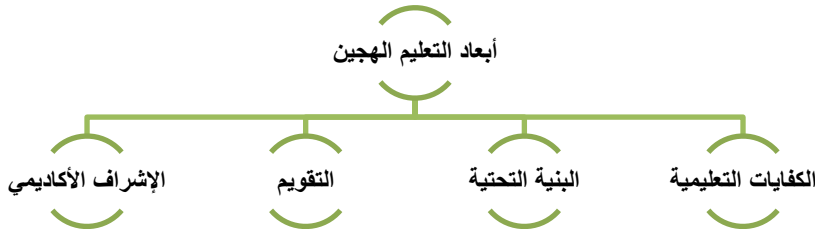
كما أشارت نتائج دراسة (Smith & Lev-Ari (2021 إلى ضرورة توفير المتطلبات الإدارية التنظيمية الداعمة لبرنامج التعليم الهجين من خطة العمل وإدارة الصعوبات والمشكلات التي قد تحدث أثناء تطبيقه وضرورة العمل على توفير الفنيين والاختصاصيين التقنيين لتلافي وتفادي المشكلات التقنية التي قد تحدث أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين.

كما يستلزم أيضاً لنجاح تطبيق برنامج التعليم الهجين توافر المتطلبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي من مناهج دراسية إلكترونية متميزة ملائمة لطرق التدريس الحديثة تسمح للطلاب بالمشاركة في الدردشات الافتراضية وقابلة لتصميم الاختبارات الإلكترونية لوضع نظام ملائم لتقييم الطلاب قائم على الشفافية والموضوعية (Jun et al., 2020).

وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتزايد والحرص على تطبيق برنامج التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا إلا أنه لم يتم تقييمه بشكل كافٍ للتعرف على ما يتضمنه من مواطن للقوة والضعف، كما أنه لم يتم استقصاء المشكلات التي واجهت طلاب قسم التربية الخاصة ضمن هذا البرنامج المطبق وتأثيرها على الإعداد الأكاديمي للطلاب المعلم أثناء هذه الفترة من جائحة كورونا.

لذا رأت الدراسة الحالية وجوب إجراء عملية تقييم لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس وذلك للوقوف على مدى فعاليته وتأثيره وتطوير نظام من التغذية الراجعة والتقييم المستمر والمتابعة لبرامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة بما يتلائم مع سياسات تطوير إعداد الكوادر التعليمية المصرية.

ووفقا لما تم الإشارة إليه في الأطر النظرية السابق ذكرها فإن برنامج التعليم الهجين يتضمن أربعة أبعاد رئيسية، كما هو موضح بالشكل (١)، وهو التصنيف الذي إتمدته الباحثة في الدراسة الحالية والمتضمن بأداة الدراسة.



شكل (١): أبعاد تقييم برنامج التعليم الهجين

ويتضح من الشكل (١) السابق أن تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا يتضمن الأبعاد الأربعة التالية:

◀ البعد الأول: الكفايات التعليمية ويقصد بها مجموعة المعارف والمهارات التي ينبغي توافرها وممارستها بفاعلية وإتقان في كافة المواقف التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة خلال الإعداد الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا.

◀ البعد الثاني: البنية التحتية ويقصد بها أي مرفق تمتلكه جامعة قناة السويس أو تديره لصالح تيسير الإعداد الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من

تجهيزات تقنية للمنصة التعليمية وشبكات للإنترنت وأجهزة حاسوبية وشاشات عرض ذكية وغيرها، مع توفير التدريب والدعم الفني اللازم.

◀ البعد الثالث: التقويم ويقصد به العملية المنهجية التي تستهدف إصدار حكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات الإعداد الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا، ومن ثم تحديد كلا من جوانب القوة والضعف.

◀ البعد الرابع: الإشراف الأكاديمي ويقصد به عملية إرشاد ومساعدة طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا، والتي يكلف بها أحد أعضاء هيئة التدريس لحل المشكلات التعليمية والتقنية التي قد تواجه الطلاب بما يجعل الإعداد الأكاديمي للطلاب في برنامج التعليم الهجين يسير وفق خطة ثابتة.

• ثانياً: الإعداد الأكاديمي لطلاب برنامج التربية الخاصة (المعلمين ما قبل الخدمة) بجامعة قناة السويس.

يتميز برنامج التربية الخاصة بجامعة قناة السويس بندرة التخصص وذلك لأن مجال التربية الخاصة مجال جديد نسبياً؛ فالعلم المنظم له بدأ في عام ١٩٧٥، كما أن لخريج برنامج التربية الخاصة ميزة الجمع بين معلم التربية العامة والمعلم المتخصص في التربية الخاصة. وتعد أكبر ميزة تنافسية لبرنامج التربية الخاصة في أنه لا مثيل له على مستوى البرامج التعليمية بجامعة قناة السويس بكلياتها المختلفة. كما تتوفر لدى خريجي برنامج التربية الخاصة بجامعة قناة السويس إمكانية العمل في مدارس الدمج العادية مع تقديمه لخدمات التربية الخاصة لذوي الإعاقة والموهبة والتفوق، كما يمكنه أيضاً العمل بمراكز ذوي الإعاقة، أو العمل بالهيئات الحكومية والمستشفيات التي تحتاج إلى متخصصين أو مترجمين للغة الإشارة حسب طبيعة الإعاقة، وكما أشير في موقع "كلية التربية بالإسماعيلية" (https://staging-edu.suez.edu.eg/?page_id=6223) أن رؤية برنامج التربية الخاصة بجامعة قناة السويس تنبثق من رؤية الجامعة في تحقيق الريادة على المستوى المحلي والإقليمي وذلك في مجال الإعداد المتميز للكوادر المهنية والمتخصصة تربوياً وأكاديمياً ومهنياً بما يكفل له تطوير مجموعة الخدمات التربوية والتوعوية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة ولأسرهم بما يساهم في خدمة المجتمع. كما تنبثق رسالته من رسالة الجامعة في إعداد كوادر بشرية متميزة من معلمين وأخصائيين من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لتلبية احتياجاتهم التربوية والتحسين من جودة حياتهم، وكذلك الاهتمام بالبحث العلمي بمجال التربية الخاصة، وتقديم الخدمات الاستشارية والتوعوية والتدريبية للمؤسسات الأهلية والحكومية العاملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويهدف برنامج التربية الخاصة بجامعة قناة السويس إلى تزويد الطلاب المعلمين ما قبل الخدمة بالمعارف والمهارات اللازمة لهم لتصميم البيئات التربوية التي تراعى احتياجات الطلاب من ذوي الإعاقة والموهبة والتفوق، وإكساب الطلاب المعلمين ما قبل الخدمة المعارف والمهارات اللازمة لهم للتخطيط للدرس وذلك فى ضوء نواتج التعلم المستهدفة، وكذلك إلى تنمية مهارات الطلاب المعلمين ما قبل الخدمة في توظيف التكنولوجيا التعليمية فى عمليتى التعليم والتعلم، وإكسابهم للمهارات في استخدام الطرق التدريسية التي تتناسب مع خصائص الطلاب من ذوي الإعاقة والموهبة والتفوق وأنماط تعليمهم، وتنمية معارف الطلاب المعلمين ما قبل الخدمة عن الأساليب والأدوات التقييمية للجوانب المختلفة للعملية التعليمية، ويسعى برنامج التربية الخاصة بجامعة قناة السويس إلى زيادة الخلفية العلمية للطلاب المعلمين ما قبل الخدمة عن الأساليب المناسبة للتعامل مع ذوي الإعاقة القابلين للدمج، وإكساب الطلاب مهارات تصميم المواقف التعليمية التي تراعى احتياجات ومتطلبات التلاميذ ذوي الإعاقة والموهبة والتفوق، وتنمية مهارات الطلاب في توجيه المجتمع المحيط إلى خلق اتجاهات إيجابية نحو الإعاقة، ومساعدة الطلاب المعلمين ما قبل الخدمة في إتقان لغة الإشارة واستخدام طريقة برايل في التواصل مع تلاميذ الإعاقات الحسية، والإلتزام بأخلاقيات المهنة وإدراكهم لهوية مجتمعهم الثقافية وشعورهم بالولاء والانتماء له (دليل الطالب لمرحلة البكالوريوس والليسانس كلية التربية، ٢٠٢٢).

كما أشير في موقع "كلية التربية بالإسماعيلية" (https://staging-edu.suez.edu.eg/?page_id=6460) أن من المواصفات التخصصية لخريجي برنامج التربية الخاصة أن يكون قادراً على إدراك خصائص ذوي الإعاقة والموهبة والتفوق واحتياجاتهم، وتبنيه لسياسة الدمج التعليمي والمجتمعي لذوي الإعاقة والموهبة والتفوق، وقادراً على الاسهام فى إعداد البرامج الإرشادية والتشخيصية والوقائية والعلاجية لذوي الإعاقة والموهبة والتفوق، وعلى أن يشارك أسر ذوي الإعاقة والمراكز المجتمعية في رعاية ذوي الإعاقة والموهبة والتفوق، كما يندرج تحت المواصفات التخصصية لخريجي برنامج التربية الخاصة أن يكون قادراً على تصميم خطط تدريسية وبيئات تربوية تتناسب مع تنوع المتعلمين من ذوي الإعاقة والموهبة والتفوق وتطبيق طرائق التدريس المناسبة وتوظيف تكنولوجيا التعليم التي تراعى خصائص المتعلمين من ذوي الإعاقة والموهبة وأنماط تعليمهم وتعلمهم، ولديه القدرة على استخدام الأساليب والأدوات المناسبة للتقويم للعملية التعليمية، والتعامل بمهنية مع ذوي الإعاقة القابلين للدمج التعليمي. كما يسعى برنامج التربية الخاصة إلى تخريج معلم قادر على تنمية ذاته مهنيًا وبناء علاقات فى ممارساته المهنية، مشاركاً في التطوير التربوي وحل المشكلات المهنية بما يحقق الجودة والتميز باستخدام الأساليب العلمية ومن خلال التعامل بمهنية

وحرفية مع الكفايات التكنولوجية، وتوظيف آليات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، والتواصل الفعال باستخدام القدرات الشخصية والمهارات التكنولوجية، وملتزمًا بالقيم المجتمعية وبالأخلاقيات الخاصة بمهنة التعليم وأدائها خلال تعاملاته مع الطلاب وأسرهم، ولديه وعي كافٍ بمقومات الهوية الثقافية للأمة، ومدركا لدوره في تنمية مجتمعه ومشاركاً في الأنشطة المجتمعية.

ومن خلال العرض السابق لما يحظى به برنامج التربية الخاصة وتعليم الطلاب المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس من الاهتمام الملحوظ وتركيز الانتباه حول إعدادهم وتدريبهم، حيث سعت الجامعة خلال جائحة كورونا على بذل المزيد من الجهد من خلال تطبيق برنامج التعليم الهجين كحل بديل للتعلم التقليدي وجهاً لوجه لضمان الحفاظ على مستوى إعداد الطالب المعلم ببرنامج التربية الخاصة بجامعة قناة السويس. لذا اهتمت الدراسة الحالية بتقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا في ضوء أبعاد (الكفايات التعليمية، والبنية التحتية، والتقويم، والإشراف الأكاديمي) من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس.

• الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء الوصف الدقيق لمجتمع الدراسة وعينته والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدواته، وكذلك الإجراءات التي اتبعت أثناء تطبيق الدراسة ومعالجتها إحصائياً.

• منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات ذات دلالة وأهمية حول مشكلة الدراسة.

• عينة الدراسة:

• عينة الخصائص السيكومترية:

تكونت العينة من (١٣٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس بالفرقتين الثالثة والرابعة للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١، للتحقق من خصائص أدوات الدراسة السيكومترية، وقد استجاب أفراد عينة الدراسة على الصورة الإلكترونية للمقياس <https://forms.gle/XRKOanRJw1o8Jbcc6> من خلال منصة Google forms طوعية بعد عرض الهدف من الدراسة عليهم.

• عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بشعبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١. والذين استجابوا على الصورة الإلكترونية للمقياس <https://forms.gle/XRKOanRJw1o8Jbcc6> من خلال منصة Google forms طوعية بعد عرض الهدف من الدراسة عليهم.

• أدوات الدراسة:

- مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا (إعداد: الباحثة).
- هدف المقياس:

رصد وتقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا في ضوء أبعاد (الكفايات التعليمية، والبنية التحتية، والتقويم، والإشراف الأكاديمي) من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس.

• إعداد الصورة الأولية للمقياس:

أولاً: تم إعداد صورة أولية للمقياس من خلال مراجعة الأطر النظرية السابقة والاستفادة من الاختبارات والمقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت تقييم برامج التعليم الهجين في الجامعات الأجنبية والعربية والمترتبة بها، وتضمنت أبعاد أو مفردات يمكن أن تسهم في بناء مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين بالدراسة الحالية والمصمم ليطبق على الجامعات المصرية، ويحتوي المقياس في صورته الأولية على (٤٠) مفردة، مقسمة على أربعة أبعاد:

« بعد الكفايات التعليمية: عدد مفرداته (١٠) مفردة من (١ - ١٠).

« بعد البنية التحتية: عدد مفرداته (١٠) مفردة من (١١ - ٢٠).

« بعد التقويم: وعدد مفرداته (١٠) مفردة من (٢١ - ٣٠).

« بعد الإشراف الأكاديمي: وعدد مفرداته (١٠) مفردة من (٣١ - ٤٠)

والتي يجب عنها طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ عينة الدراسة باختيار إحدى البدائل (أوافق، وإلى حد ما، وأرفض)، ويتم تقدير الدرجات بإعطاء درجة واحدة للإستجابة على أرفض، ودرجتان للإستجابة على إلى حد ما، وثلاث درجات للإستجابة على أوافق، بحيث تتراوح درجة كل بعد ما بين (١٠ - ٣٠)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٤٠ - ١٢٠).

• ثانياً: الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة ممثلة لمواصفات وخصائص عينة الدراسة النهائية، وتكونت عينة التقنين من (١٣٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس بالفرقتين الثالثة والرابعة للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١، للتحقق من خصائص أدوات الدراسة السيكمترية، ورصد المفردات الصعبة وغير المفهومة التي تحتاج إلى تعديل أو استبدال أو حذف، وقد استجاب أفراد عينة التقنين على الصورة الإلكترونية للمقياس <https://forms.gle/XRkoanRJw1o8Jbcc6> من خلال منصة Google forms طوعية بعد عرض الهدف من الدراسة عليهم.

• ثالثاً: صدق وثبات المقياس

١ - الصدق

• صدق الحكمين:

وذلك بعرض المقياس بعد إعداده في صورته المبدئية على (١٠) من المتخصصين في مجال التربية الخاصة لإبداء الرأي وإضافة ما يروونه مناسباً من

مقترحات، وقد أسفرت آراء السادة المحكمين عن معدلات (نسب) إتفاق مرتفعة تكفي للثقة في مقياس الدراسة، كما هو موضح في جدول (٢) مما نتج عنه الإبقاء على كافة المفردات مع إجراء تعديل في صياغة بعض المفردات وفقاً لآراء السادة المحكمين، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٢): نسب إتفاق آراء السادة المحكمين علي عبارات مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين

البعد	المفردة	نسبة الإتفاق	البعد	المفردة	نسبة الإتفاق
البعد الأول	الكفايات التعليمية	١	البعد الثاني	البنية التحتية	١١
	٢	١٠٠٪		١٢	١٠٠٪
	٣	١٠٠٪		١٣	١٠٠٪
	٤	١٠٠٪		١٤	١٠٠٪
	٥	١٠٠٪		١٥	٩٩٪
	٦	١٠٠٪		١٦	١٠٠٪
	٧	١٠٠٪		١٧	١٠٠٪
	٨	١٠٠٪		١٨	١٠٠٪
	٩	١٠٠٪		١٩	١٠٠٪
	١٠	١٠٠٪		٢٠	١٠٠٪
البعد الثالث	البعد الثالث	٢١	البعد الرابع	الإشراف الأكاديمي	٣١
	٢٢	١٠٠٪		٣٢	١٠٠٪
	٢٣	١٠٠٪		٣٣	١٠٠٪
	٢٤	١٠٠٪		٣٤	١٠٠٪
	٢٥	١٠٠٪		٣٥	١٠٠٪
	٢٦	١٠٠٪		٣٦	١٠٠٪
	٢٧	١٠٠٪		٣٧	١٠٠٪
	٢٨	١٠٠٪		٣٨	١٠٠٪
	٢٩	١٠٠٪		٣٩	١٠٠٪
	٣٠	١٠٠٪		٤٠	١٠٠٪

جدول (٣): مفردات مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين قبل وبعد التعديل وفق آراء السادة المحكمين

البعد	رقم المفردة	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
الثاني	١٥	قامت الجامعة بتدريب الطلاب على استخدام للنصّة الإلكترونية	تم تدريب الطلاب على استخدام منصة التعليم عن بعد
الثالث	٣١	يتابع المشرف الأكاديمي التزام الطلاب بالحضور في برنامج التعليم الهجين عن بعد أو وجهاً لوجه	يتابع المشرف الأكاديمي الالتزام بالحضور على للنصّة ووجهاً لوجه

• الصدق البنائي:

تم حساب التحليل العاملي التوكيدي لاختبار نموذج الأربعة عوامل من الرتبة الأولى باستخدام طريقة Maximum likelihood (ML) لمفردات مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين أداة الدراسة، وظهرت مؤشرات المطابقة في النموذج العاملي، كما هو موضح في جدول (٤)

جدول (٤): مؤشرات المطابقة للنموذج العاملي لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين

المؤشر	RMSEA	X2	NNFI	GFI	SRMR
القيمة	0.064	40.01 (P=1.00)	0.92	0.90	0.057

وقد جاءت مؤشرات حسن المطابقة للنموذج العاملي لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين في المدى المقبول لها كما هو موضحاً في جدول (٥) لتشبعات المفردات على العوامل

جدول (٥) تشبعات المفردات على العوامل لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا

البيد	م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت	البيد	م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
الكفايات التعليمية	١	٠.٣٣	٠.٠٩٧	٣.٤٤	التقويم	٢١	٠.٤٨	٠.٠٩٥	٥.٠٣
	٢	٠.٤٨	٠.٠٩٥	٥.٠٣		٢٢	٠.٤٧	٠.٠٩١	٥.١٥
	٣	٠.٥٨	٠.١٠	٥.٦٠		٢٣	٠.٤٨	٠.٠٩٥	٥.٠٣
	٤	٠.٣٤	٠.٠٩٧	٣.٤٨		٢٤	٠.٤٦	٠.٠٩١	٥.٠٤
	٥	٠.٤٨	٠.٠٩٥	٥.٠٣		٢٥	٠.٣٤	٠.٠٩٧	٣.٤٨
	٦	٠.٣٣	٠.٠٩٧	٣.٤٤		٢٦	٠.٣٤	٠.٠٩٧	٣.٤٨
	٧	٠.٤٠	٠.٠٩٦	٤.١٨		٢٧	٠.٤٠	٠.٠٩٦	٤.١٨
	٨	٠.٥٨	٠.١٠	٥.٦٠		٢٨	٠.٤٨	٠.٠٩٥	٥.٠٣
	٩	٠.٣٤	٠.٠٩٧	٣.٤٨		٢٩	٠.٤٧	٠.٠٩١	٥.١٥
	١٠	٠.٤٨	٠.٠٩٥	٥.٠٣		٣٠	٠.٥٨	٠.١٠	٥.٦٠
البيئة التحتية	١١	٠.٣٣	٠.٠٩٧	٣.٤٤	الإشراف الأكاديمي	٣١	٠.٧٠	٠.٠٨٤	٨.٢٩
	١٢	٠.٣٤	٠.٠٩٧	٣.٤٨		٣٢	٠.٤٨	٠.٠٩٥	٥.٠٣
	١٣	٠.٥٨	٠.١٠	٥.٦٠		٣٣	٠.٥٠	٠.٠٩٤	٥.٣٨
	١٤	٠.٣٣	٠.٠٩٧	٣.٤٤		٣٤	٠.٣٤	٠.٠٩٧	٣.٤٨
	١٥	٠.٤٨	٠.٠٩٥	٥.٠٣		٣٥	٠.٥١	٠.٠٩٤	٥.٣٩
	١٦	٠.٤٦	٠.٠٩١	٥.٠٤		٣٦	٠.٣٣	٠.٠٩٧	٣.٤٤
	١٧	٠.٣٣	٠.٠٩٧	٣.٤٤		٣٧	٠.٢٨	٠.٠٩٨	٢.٨١
	١٨	٠.٤٧	٠.٠٩١	٥.١٥		٣٨	٠.٣٣	٠.٠٩٧	٣.٤٤
	١٩	٠.٥٨	٠.١٠	٥.٦٠		٣٩	٠.٣٣	٠.٠٩٤	٣.٤٧
	٢٠	٠.٧٠	٠.٠٨٤	٨.٢٩		٤٠	٩	٠.٣٤	٠.٠٩٧

أسفرت النتائج عن تشبع كافة المفردات على العوامل الأربعة، وجاءت التشبعات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) نتيجة تخطي قيمة (ت) للقيمة (١.٩٣).

٢- الثبات

تم حساب الثبات على عينة الخصائص السيكمترية المكونة من (١٣٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس بالفرق الأربعة للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ من خارج عينة الدراسة الأساسية وباستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته للمقياس الحالي ككل (٠.٨٩)، ولم يستبعد أي من مفردات المقياس. كما تم حساب ثبات المقياس الحالي بطريقة التجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩١).

وفي ضوء النتائج السابقة اتضح أن مقياس الدراسة الحالي في صورته النهائية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والتي تكفي للثقة به والاعتماد عليه في رصد وتقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس.

• الصورة النهائية للمقياس:

تم وضع مقياس الدراسة الحالي في صورته النهائية مكوناً من (٤٠) مفردة، مقسمة على أربعة أبعاد:

- « بُعْد الكفايات التعليمية: عدد مفرداته (١٠) مفردة من (١ - ١٠).
- « بُعْد البنية التحتية: عدد مفرداته (١٠) مفردة من (١١ - ٢٠).
- « بُعْد التقويم: وعدد مفرداته (١٠) مفردة من (٢١ - ٣٠).
- « بُعْد الاشراف الاكاديمي: وعدد مفرداته (١٠) مفردة من (٣١ - ٤٠)

• تطبيق المقياس وطريقة تصحيحه:

يقوم كل طالب من طلاب طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ عينة الدراسة بالاستجابة على الصورة الإلكترونية للمقياس <https://forms.gle/XRKOanRJw1o8Jbcc6> من خلال منصة Google forms طوعية بقراءة مفردات مقياس تقييم التعليم الهجين خلال جائحة كورونا وإختيار إحدى البدائل التالية: (أوافق، وإلى حد ما، وأرفض)، ويتم تقدير الدرجات بإعطاء درجة واحدة للإستجابة على أرفض، ودرجتان للإستجابة على إلى حد ما، وثلاث درجات للإستجابة على أوافق، بحيث تتراوح درجة كل بُعد ما بين (١٠ - ٣٠)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٤٠ - ١٢٠).

وذلك وفقاً للمعادلة الآتية: حساب الحد الأعلى - حساب الحد الأدنى

عدد المستويات

والتي يتم من خلالها تحديد مستوي تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا في ضوء أبعاد (الكفايات التعليمية، والبنية التحتية، والتقويم، والإشراف الأكاديمي) من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس عينة الدراسة (منخفضاً، متوسطاً، مرتفعاً) وذلك تبعاً لقيم المعادلة الحسابية كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية لمستوى تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا

المستوى	المتوسطات الحسابية	
	الدرجة الكلية	الأبعاد
منخفض	(القيمة ≥ 6)	(القيمة ≥ 1.6)
متوسط	($7 \leq 12$)	($1.7 \leq 2$)
مرتفع	(القيمة ≤ 18)	(القيمة ≤ 2.1)

• الفرض البحثي:

« مستوى تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس مرتفع".

• إجراءات الدراسة:

« بناء مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس أداة الدراسة.

« تطبيق مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا المستخدم في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية مكونة من (١٣٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس بالفرقتين الثالثة والرابعة للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ من خارج عينة الدراسة للتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس، والتي كشفت نتائجها عن معاملات صدق وثبات مرتفعة تكفي للثقة فيه لأغراض هذه الدراسة، وقد استجاب أفراد عينة التقنيين على الصورة الإلكترونية للمقياس <https://forms.gle/XRKoanR> من خلال منصة Google forms طوعية بعد عرض الهدف من الدراسة عليهم.

« تطبيق مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا أداة الدراسة على (٤٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بشعبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١، والذين استجابوا على الصورة الإلكترونية للمقياس <https://forms.gle/XRKoanRJw1o8Jbcc6> من خلال منصة Google forms طوعية بعد عرض الهدف من الدراسة عليهم. وتم إجراء التحليلات الإحصائية ومعالجة البيانات وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات وفقاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

• الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج حزم البرامج الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات كالتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، ومعاملات الارتباط، وحساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا وطريقة إعادة الاختبار.

• نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص الفرض على أن "مستوى تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس مرتفع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس عينة الدراسة على مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا والدرجة الكلية، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لدرجة الفاعلية، كما هو موضح في الجداول (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) التالية.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات البعد الأول (الكفايات التعليمية)

م	المفردات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية			المستوى	الرتبة
					أوافق	إلى حد ما	أرفض		
١	يسمح برنامج التعليم الهجين بالبحث والتوسع في محتوى المقرر.	٤٠	٢.٥٣	٠.٦٠	٥٧.٥%	٣٧.٥%	٥%	مرتفع	٣
٢	يساعد برنامج التعليم الهجين في إنجاز المهام الدراسية في الوقت المحدد لها.	٤٠	٢.٤٨	٠.٧٢	٦٠%	٢٧.٥%	١٢.٥%	مرتفع	٤
٣	تقدم منصة التعليم عن بعد ورش متنوعة لدعم الطلاب.	٤٠	٢.٣٠	٠.٧٢	٤٥%	٤٠%	١٥%	مرتفع	٨
٤	يوفر برنامج التعليم الهجين فرص الدمج بين الطرائق التعليمية.	٤٠	٢.٦٣	٠.٤٩	٦٢.٥%	٣٧.٥%	٠%	مرتفع	١
٥	يضمن برنامج التعليم الهجين الوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة للمقرر.	٤٠	٢.٤٥	٠.٦٠	٥٠%	٤٥%	٥%	مرتفع	٥
٦	يساعد التعلم عن طريق منصة التعليم عن بعد في تبسيط مفاهيم المقرر.	٤٠	٢.٤٨	٠.٧٢	٦٠%	٢٧.٥%	١٢.٥%	مرتفع	٤
٧	يقدم محتوى المقرر في صيغ ppt (باوربونت) وصيغ pdf على منصة التعليم عن بعد.	٤٠	٢.٥٣	٠.٥٠	٥٢.٥%	٤٧.٥%	٠%	مرتفع	٣
٨	يتم إشراك الطلاب في العملية التعليمية عبر منصة التعليم عن بعد في برنامج التعليم الهجين.	٤٠	٢.٤٣	٠.٦٤	٥٠%	٤٢.٥%	٧.٥%	مرتفع	٦
٩	يتواصل استاذ المقرر مباشرة مع الطلاب أثناء المحاضرة عبر المنصة الإلكترونية.	٤٠	٢.٤٠	٠.٧١	٥٢.٥%	٣٥%	١٢.٥%	مرتفع	٧
١٠	يوضع محتوى المقرر على منصة التعليم عن بعد في شكل فيديو توضيحي.	٤٠	٢.٦٠	٠.٥٠	٦٠%	٤٠%	٠%	مرتفع	٢
	الدرجة الكلية	٤٠	٢٤.٨٠	٢.٤٣				مرتفع	

ويتضح من جدول (٧) السابق أن المتوسطات الحسابية لكل من مفردات البعد الأول (الكفايات التعليمية) لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس تتراوح ما بين (٢.٣٠ - ٢.٦٣) حيث حصلت المفردة الرابعة أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢.٦٣) وبانحراف معياري وقدره (٠.٤٩)، أما القيمة الأدنى للمتوسط الحسابي وقدرها (٢.٣٠) وبانحراف معياري قدره (٠.٧٢) فكانت للمفردة الثالثة، كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد الأول الكفايات التعليمية لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا (٢٤.٨٠) وبانحراف معياري وقدره (٣.٤٣).

ومما سبق عرضة من نتائج للبعد الأول نجد أن المفردة الرابعة (يوفر برنامج التعليم الهجين فرص الدمج بين الطرائق التعليمية) قد حصلت أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢.٦٣) وبانحراف معياري وقدره (٠.٤٩) إذا ما قورنت بباقي

مفردات مفردات بُعد الكفايات التعليمية، والتي جاءت بالمرتبة الأولى وهو ما يتفق مع دراسة (Bennett et al., 2022). ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما بذلته الجامعة من مجهودات تصب في صالح تحسين الكفايات التعليمية من عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على استخدام الطرق والأساليب الحديثة في التدريس بما يتناسب مع برنامج التعليم الهجين وتزويدهم بمهارات تطبيقه في العملية التعليمية، وإنشاء قواعد للبيانات خاصة بمتابعة أنشطة برنامج التعليم الهجين.

كما جاءت بالمرتبة الثانية المفردة العاشرة (يوضع محتوى المقرر على منصة التعليم عن بعد في شكل فيديو توضيحي)، وجاءت كلا من المفردة السابعة (يقدم محتوى المقرر في صيغ ppt (باوربوينت) وصيغ pdf على منصة التعليم عن بعد)، والمفردة الأولى (يسمح برنامج التعليم الهجين بالبحث والتوسع في محتوى المقرر) بالمرتبة الثالثة، كما جاءت المفردة الثانية (يساعد برنامج التعليم الهجين في إنجاز المهام الدراسية في الوقت المحدد لها) بالمرتبة الرابعة، وجاءت المفردة الخامسة (يضمن برنامج التعليم الهجين الوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة للمقرر) في المرتبة الخامسة، كما جاءت المفردة الثامنة (يتم إشراك الطلاب في العملية التعليمية عبر منصة التعليم عن بعد في برنامج التعليم الهجين) بالمرتبة السادسة، والمفردة التاسعة (يتواصل أستاذ المقرر مباشرة مع الطلاب أثناء المحاضرة عبر المنصة الإلكترونية) بالمرتبة السابعة، وأخيراً جاءت المفردة الثالثة (تقدم منصة التعليم عن بعد ورش متنوعة لدعم الطلاب) في المرتبة الثامنة والأخيرة لتقييم الطلاب لبعد الكفايات التعليمية لبرنامج التعليم الهجين والذي تعتبره الباحثة نتيجة منطقية وواقعية من حيث عدم كفاية الدورات التدريبية للطلاب عينة الدراسة التي تمكنهم من إتقان المهارات المختلفة للتعليم الهجين وكيفية استخدام الحاسوب والإنترنت والذي يؤثر بشكل ملحوظ على مدى استفادة الطالب من الفوائد العديدة لبرنامج التعليم الهجين، وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسات (Jun et al. 2020; Lei & Medwell, 2021).

ومن خلال العرض السابق نجد أن النتائج جاءت مشيرةً إلى أن مستوى تقييم طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس عينة الدراسة للبعد الأول الكفايات التعليمية لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا جاء مرتفعاً.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة التطور التكنولوجي الحادث في مجتمعاتنا العربية ومجتمعنا المصري بصورة أخص والبرمجيات والتطبيقات الإلكترونية التي تستلزم الإرتقاء بالكفايات التعليمية للطالب المعلم في التربية الخاصة من خلال تحويل المقررات الجامعية الدراسية إلى تطبيقات وروابط إلكترونية بما يستلزم تحول الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني تدريجياً وتحقيق التشويق والجاذبية بمحتوى المقررات التعليمية حتى تلائم خصائص الطالب المعلم لهذه الفئة الحساسة وملاءمتها للطرق الحديثة في التعليم والتعلم والذي يتحقق

بتطبيق برنامج التعليم الهجين، والذي جاء متفقاً مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي اهتمت بتقييم بُعد الكفايات التعليمية لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا (Jun et al., 2020; Newman et al., 2021).

كما كشفت نتائج دراسة (Sutiah (2020 ودراسة (Lei & Medwell (2021 إلى أن ارتفاع تقييم طلاب الجامعات على بُعد الكفايات التعليمية يرجع إلى أن برنامج التعليم الهجين يسمح للطلاب بالمشاركة في العملية التعليمية والشعور بأهمية دورة في الوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة وهو ما جاء متفقاً مع الدراسة الحالية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى مساعدة برنامج التعليم الهجين المطبق خلال جائحة كورونا إلى الخروج بالطلاب المعلم في التربية الخاصة من دائرة السلبية في النظام التعليمي التقليدي إلى دائرة الإيجابية في برنامج التعليم الهجين مما يزيد من كفاءة وفعالية العملية التعليمية والإعداد الأكاديمي المقدم له، ويتيح لهم فرص ربط المحتوى التعليمي بالواقع والبحث في كل جديد في مجال التربية الخاصة والتخصصات المرتبطة به وهو أكثر ما يحتاجه معلم التربية الخاصة خلال فترة إعداده الأكاديمي بالجامعة.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات البعد الثاني (البنية التحتية)

م	الفردات	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسب المئوية			المستوى	الرتبة
					أوافق	إلى حد ما	أرفض		
١	تمتلك جامعتي منصة للتعليم عن بعد.	٤٠	٢.٧٣	٠.٥١	٧٥%	٢٢.٥%	٢.٥%	مرتفع	١
٢	امتلك جهاز رقمي (هاتف ذكي، كمبيوتر) يمكنني من متابعة محاضراتي على منصة التعليم عن بعد.	٤٠	٢.٥٥	٠.٦٨	٦٥%	٢٥%	١٠%	مرتفع	٥
٣	لدي شبكة انترنت تمكنني من الانضمام إلى المحاضرات بمنصة التعليم عن بعد من المنزل.	٤٠	٢.٦٥	٠.٤٨	٦٥%	٣٥%	٠%	مرتفع	٣
٤	تمتلك الجامعة شبكة انترنت تسمح لاستاذ المادة بثت المحاضرة للطلاب من الجامعة عبر المنصة.	٤٠	٢.٤٥	٠.٥٥	٤٧.٥%	٥٠%	٢.٥%	مرتفع	٧
٥	تم تدريب الطلاب على استخدام منصة التعليم عن بعد.	٤٠	٢.٧٠	٠.٥٦	٧٥%	٢٠%	٥%	مرتفع	٢
٦	توفر الجامعة فنيين على درجت عاليتين من المهارة في استخدام موارد الانترنت.	٤٠	٢.٥٣	٠.٥٥	٥٥%	٤٢.٥%	٢.٥%	مرتفع	٦
٧	تسمح الجامعة بوصول الانترنت للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالمجان.	٤٠	٢.٤٥	٠.٥٥	٤٧.٥%	٥٠%	٢.٥%	مرتفع	٧
٨	توفر الجامعة عدد من شاشات العرض التفاعلية بالمدرجات.	٤٠	٢.٤٥	٠.٦٨	٥٥%	٣٥%	١٠%	مرتفع	٧
٩	توفر الجامعة نقاط Wi-Fi بمكاتب أعضاء هيئة التدريس.	٤٠	٢.٣٨	٠.٦٧	٤٧.٥%	٤٢.٥%	١٠%	مرتفع	٨
١٠	توفر الجامعة نقاط Wi-Fi بالمقاعات والمدرجات والمكتبات.	٤٠	٢.٥٨	٠.٥٩	٦٢.٥%	٣٢.٥%	٥%	مرتفع	٤
	الدرجة الكلية	٤٠	٢٥.٤٥	٢.٠٥				مرتفع	

ويتضح من جدول (٨) السابق أن المتوسطات الحسابية لكل من مفردات البعد الثاني (البنية التحتية) لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس تتراوح ما بين (٢.٣٨ - ٢.٧٣) حيث حصلت المفردة الأولى أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢.٧٣) وبانحراف معياري وقدره (٠.٥١)، أما القيمة الأدنى للمتوسط الحسابي وقدرها (٢.٣٨) وبانحراف معياري قدره (٠.٦٧) فكانت للمفردة التاسعة، كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد الثاني البنية التحتية لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا (٢٥.٤٥) وبانحراف معياري وقدره (٢.٠٥).

ومما سبق عرضة من نتائج للبعد الثاني نجد أن المفردة الأولى (تمتلك جامعتي منصة للتعليم عن بعد) قد حصلت أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢.٧٣) وبانحراف معياري وقدره (٠.٥١) إذا ما قورنت بباقي مفردات بُعد البنية التحتية، والتي جاءت بالمرتبة الأولى وهو ما يتفق مع دراسة (Macgillivray & Lan, 2022). ويمكن تفسير ذلك في ضوء الدور المحوري الذي لعبته المنصة التعليمية للجامعة في توفير أعداد أكاديمي جيد لطلاب التربية الخاصة ببرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا.

كما جاءت بالمرتبة الثانية المفردة الخامسة (تم تدريب الطلاب على استخدام منصة التعليم عن بعد) والتي تعبر عن الدور الذي قامت به الجامعة من توفير تدريب لطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة في هذا الوقت الحرج خلال جائحة كورونا على استخدام المنصة التعليمية وكيفية الدخول إليها والتعامل معها من خلال فيديوهات شرح تفصيلي ومتابعة مع فريق التعليم الهجين، وهذا ما جاء متفقاً مع نتائج دراسات (Gurukkal, 2020; Bennett et al., 2022)

كما جاءت كلا من المفردة الثالثة (لدى شبكة انترنت تمكني من الانضمام الى المحاضرات بمنصة التعليم عن بعد من المنزل) بالمرتبة الثالثة، والمفردة العاشرة (توفر الجامعة نقاط Wi-Fi بالقاعات والمدرجات والمكتبات) بالمرتبة الرابعة، كما جاءت المفردة الثانية (امتلك جهاز رقمي (هاتف ذكي، كمبيوتر) يمكنني من متابعة محاضراتي على منصة التعليم عن بعد) بالمرتبة الخامسة، وجاءت المفردة السادسة (توفر الجامعة فنيين على درجة عالية من المهارة في استخدام موارد الانترنت) في المرتبة السادسة، كما جاءت المفردة السابعة (يتم إشراك الطلاب في العملية التعليمية عبر منصة التعليم عن بعد في برنامج التعليم الهجين) بالمرتبة السادسة، وكلا من المفردة الرابعة (تمتلك الجامعة شبكة انترنت تسمح لاستاذ المادة ببث المحاضرة للطلاب من الجامعة عبر المنصة) والمفردة السابعة (تسمح الجامعة بوصول الإنترنت للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالمجان) والمفردة

الثامنة (توفر الجامعة عدد من شاشات العرض التفاعلية بالمدرجات) بالمرتبة السابعة، وجاءت المفردة التاسعة (توفر الجامعة نقاط Wi-Fi بمكاتب أعضاء هيئة التدريس) في المرتبة الثامنة والأخيرة من حيث ارتفاع تقييم الطلاب لبعدهم الكفايات التعليمية لبرنامج التعليم الهجين والذي تفسره الباحثة في ضوء عدم اهتمام طلاب التربية الخاصة بتوفير نقاط للانترنت بمكاتب أعضاء هيئة التدريس وذلك لأن المحاضرات تبث من داخل القاعات والمدرجات وليس من مكاتب أعضاء هيئة التدريس.

ومن خلال العرض السابق نجد أن النتائج جاءت مشيرةً إلى أن مستوى تقييم طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس عينة الدراسة للبعد الثاني الكفايات التعليمية لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا جاء مرتفعاً.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى اهتمام الجامعة بالمكون الإلكتروني والذي يعد من أهم عناصر برنامج التعليم الهجين من خلال تزويد قاعات دراسة طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة عينة الدراسة بشبكة للإنترنت وأجهزة كمبيوتر وشاشات للعرض وبريد إلكتروني جامعي خاص بكل طالب بما يضمن له الدخول الميسر إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة لتلقي المحتوى التعليمي المطلوب، مع توفير فريق إداري في مجال التكنولوجيا يتمتع بقدر مناسب من الكفاءة لتسهيل المهام أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين، والاهتمام بتوفير فريق للدعم الفني لحل المشكلات التقنية لبرنامج التعليم الهجين المطبق خلال جائحة كورونا، والذي جاء متفقاً مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي اهتمت بتقييم بُعد البنية التحتية لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا (Chen, 2021; Lei & Medwell, 2021; Egielewa et al., 2022).

كما كشفت نتائج دراسة السيد (٢٠٢١) عن أهمية مهارة وخبرة أعضاء هيئة التدريس وطلاب التربية الخاصة في التعامل مع المنصة التعليمية وأجهزة الحاسوب ومستوى كفاءة الفنيين والاختصاصيين في المجال الإلكتروني في نجاح برنامج التعليم الهجين في الإعداد الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة وهو ما جاء متفقاً مع الدراسة الحالية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام الجامعة بتوفير بنية تحتية تكنولوجية داعمة لتطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا خلال وقت قياسي على الرغم من ارتفاع التكلفة، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بمتابعة أنشطة برنامج التعليم الهجين، والتدريب المستمر على كيفية استخدام الأجهزة والبرمجيات.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات البعد الثالث (التقويم)

م	الفردات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية			المرتبة
					أوافق	إلى حد ما	أرفض	
١	يتسق التقويم في برنامج التعليم الهجين مع أهداف المقررات الدراسية	٤٠	٢.٤٨	٠.٥١	٤٧.٥%	٥٢.٥%	٠%	مرتفع
٢	يضمن التقويم ببرنامج التعليم الهجين تكافؤ الفرص بين الطلاب	٤٠	٢.٧٣	٠.٥٥	٧٧.٥%	١٧.٥%	٥%	مرتفع
٣	يتسم التقويم للمرحلة في برنامج التعليم الهجين بوجود آليات ونماذج تقييمية محددة.	٤٠	٢.٦٣	٠.٥٩	٦٧.٥%	٢٧.٥%	٥%	مرتفع
٤	يساهم برنامج التعليم الهجين في زيادة قدرة الطلاب على تنظيم أوقات الدراسة والاستذكار.	٤٠	٢.٥٨	٠.٦٤	٦٥%	٢٧.٥%	٧.٥%	مرتفع
٥	طرق التقييم عن بعد في برنامج التعليم الهجين أفضل من طرق التقييم التقليدي.	٤٠	٢.٥٥	٠.٥٥	٥٧.٥%	٤٠%	٢.٥%	مرتفع
٦	يمكنني خلال التقييم عن بعد الحصول على درجات أعلى من التقييم التقليدي.	٤٠	٢.٦٣	٠.٥٩	٦٧.٥%	٢٧.٥%	٥%	مرتفع
٧	فرص الاستفادة من المقررات في برنامج التعليم الهجين أفضل من البرنامج التقليدي.	٤٠	٢.٦٨	٠.٤٧	٧٢.٥%	٢٥%	٢.٥%	مرتفع
٨	يسمح برنامج التعليم الهجين للطلاب بتأدية الامتحانات تحت أي ظروف.	٤٠	٢.٧٠	٠.٥٢	٧٢.٥%	٢٥%	٢.٥%	مرتفع
٩	يتم متابعة سير المقررات بجروبات الواتساب أو الفيسبوك الخاص بها.	٤٠	٢.٥٥	٠.٥٥	٥٧.٥%	٤٠%	٢.٥%	مرتفع
١٠	تتميز طرق التقييم عن بعد في برنامج التعليم الهجين بالشفافية والوضوح.	٤٠	٢.٦٠	٠.٥٩	٦٥%	٣٠%	٥%	مرتفع
	الدرجة الكلية	٤٠	٣٦.١٠	١.٧٥				مرتفع

ويتضح من جدول (٩) السابق أن المتوسطات الحسابية لكل من مفردات البعد الثالث (التقويم) لقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس تتراوح ما بين (٢.٤٨ - ٢.٧٣) حيث حصلت المفردة الثانية أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢.٧٣) وبانحراف معياري وقدره (٠.٥٥)، أما القيمة الأدنى للمتوسط الحسابي وقدرها (٢.٤٨) وبانحراف معياري قدره (٠.٥١) فكانت للمفردة

الأولى، كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد الثالث التقويم لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا (٢٦.١٠) وبإنحراف معياري وقدره (١.٧٥).

ومما سبق عرضه من نتائج للبعد الثالث (التقويم) نجد أن المفردة الثانية (يضمن التقييم ببرنامج التعليم الهجين تكافؤ الفرص بين الطلاب) قد حصلت أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢.٧٣) وبإنحراف معياري وقدره (٠.٥١) إذا ما قورنت بباقي مفردات مفردات بعد التقويم، والتي جاءت بالمرتبة الأولى وهو ما يتفق مع دراسة (صبيح والنبوي، ٢٠٢١). ويمكن تفسير ذلك في ضوء تغيير برنامج التعليم الهجين للنمطية القديمة في تقويم طلاب التربية الخاصة والانتقال بهم إلى التقييم الإلكتروني عن بعد إضافة إلى شمولية عملية التقويم واستمراريتها لرصد معدل إنجاز الطلاب وتقديمهم بشكل دوري.

كما جاءت بالمرتبة الثانية المفردة الثامنة (يسمح برنامج التعليم الهجين للطلاب بتأدية الإمتحانات تحت أي ظروف) والتي تعبر عن عدم إقتصار تقويم طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة في برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا على العالم الافتراضي من خلال المنصة التعليمية فحسب بل على العالم الواقعي كذلك داخل قاعات الحرم الجامعي وجهاً لوجه، كما جاءت كلا من المفردة السابعة (يسمح برنامج التعليم الهجين للطلاب بتأدية الإمتحانات تحت أي ظروف) بالمرتبة الثالثة، والمفردة السادسة (يمكنني خلال التقييم عن بعد الحصول على درجات أعلى من التقويم التقليدي) بالمرتبة الرابعة، كما جاءت المفردة العاشرة (تتميز طرق التقييم عن بعد في برنامج التعليم الهجين بالشفافية والموضوعية) بالمرتبة الخامسة، وجاءت المفردة الرابعة (يساهم برنامج التعليم الهجين في زيادة قدرة الطلاب على تنظيم أوقات الدراسة والاستذكار) في المرتبة السادسة، كما جاءت كلا من المفردة الخامسة (طرق التقييم عن بعد في برنامج التعليم الهجين أفضل من طرق التقويم التقليدية) والمفردة التاسعة (يتم متابعة سير المقررات بجروبات الواتساب أو الفيسبوك الخاص بها) بالمرتبة السابعة، والمفردة الأولى (يتسق التقويم في برنامج التعليم الهجين مع أهداف المقررات الدراسية) في المرتبة الثامنة والأخيرة من حيث إرتفاع تقييم الطلاب لبعء التقويم لبرنامج التعليم الهجين والذي يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسات (Akramy, 2022; Macgillivray & Lan, 2022).

ومن خلال العرض السابق نجد أن النتائج جاءت مشيرةً إلى أن مستوى تقييم طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس عينة الدراسة للبعد الثالث التقويم لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا جاء مرتفعاً.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى التغذية الراجعة المستمرة التي يوفرها برنامج التعليم الهجين لطلاب التربية الخاصة المعلم ما قبل الخدمة بعد الإنتهاء من

كل محاضرة حول مستوى التقدم الذي أحرزه خلال البرنامج والاستفادة من نتائج التغذية الراجعة في تطوير برنامج الإعداد الأكاديمي لطالب التربية الخاصة المستمر وهو ما يحتاجه بشدة المعلم في مجال التربية الخاصة، هذا المجال الحيوي والمتسارع الخبرات والذي لا يتوفر في النظام التعليمي الجامعي التقليدي، والذي جاء متفقا مع ما توصلت إليه دراسة Sutiah (2020) والتي اهتمت بتقييم بعد التقويم لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا.

كما كشفت نتائج دراسة السمحان (٢٠٢١) إلى أن إرشاد طالب التربية الخاصة المعلم ما قبل الخدمة بوقت التعلم وخطواته وطرق التقييم ووسائله بصورة منتظمة في برنامج التعليم الهجين يرفع من القدرات التحصيلية للطلاب وهو ما جاء متفقا مع الدراسة الحالية، وتعزو الباحثة ذلك إلى إرتفاع مستوى فاعلية نظام التقويم والتي قد لا تتوافر في النظام التعليمي الجامعي التقليدي من الطرق الإلكترونية لأخذ الغياب والتصحيح على المنصة التعليمية والتي تضمن الشفافية والحيادية التامة.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات البعد الرابع (الإشراف الأكاديمي)

م	لفردات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية			المستوى	الرتبة
					أوافق	إلى حد ما	أرفض		
١	تتميز طرق التقييم عن بعد في برنامج التعليم الهجين بالشفافية والوضوح.	٤٠	٢.٥٨	٠.٥٥	٦٠%	٣٧.٥%	٢.٥%	مرتفع	٥
٢	يتابع المشرف الأكاديمي الالتزام في الحضور على المنصة ووجها لوجه.	٤٠	٢.٤٥	٠.٦٠	٥٠%	٤٥%	٥%	مرتفع	٧
٣	يوفر المشرف الأكاديمي للطلاب فرص النقاش والتجاور مع أساتذة للقرارات.	٤٠	٢.٦٠	٠.٦٣	٦٧.٥%	٢٥%	٧.٥%	مرتفع	٤
٤	يتجاوب المشرف الأكاديمي مع الطلاب ويحجب على تساؤلاتهم.	٤٠	٢.٦٣	٠.٥٤	٦٥%	٣٢.٥%	٢.٥%	مرتفع	٣
٥	يساعد المشرف الأكاديمي الطلاب في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية.	٤٠	٢.٦٣	٠.٥٩	٦٧.٥%	٢٧.٥%	٥%	مرتفع	٣
٦	يساهم المشرف الأكاديمي، في التخطيط وإدارة المحاضرات على المنصة أو وجها لوجه.	٤٠	٢.٥٠	٠.٦٠	٥٥%	٤٠%	٥%	مرتفع	٦
٧	يساهم المشرف الأكاديمي، في إثارة العقبات أمام الطلاب للحضور عبر منصة التعليم عن بعد.	٤٠	٢.٧٠	٠.٥٦	٧٥%	٢٠%	٥%	مرتفع	١
٨	يناقش، المشرف الأكاديمي، مع الطلاب جوانب القوة والضعف لتطويع الأداء خلال برنامج التعليم الهجين.	٤٠	٢.٦٨	٠.٥٧	٧٢.٥%	٢٢.٥%	٥%	مرتفع	٢
٩	يلتزم المشرف الأكاديمي، بتنفيذ تعليمات برنامج التعلم الصحي الواردة من إدارة الجامعة.	٤٠	٢.٦٨	٠.٥٦	٧٤%	٢١%	٥%	مرتفع	٢
١٠	يساعد المشرف الأكاديمي، الطلاب في، حالة وجود صعوبة في التسجيل عبر المنصة أو تعارض للمقررات.	٤٠	٢.٥٨	٠.٥٩	٦٢.٥%	٣٢.٥%	٥%	مرتفع	٥
	الدرجة الكلية	٤٠	٣٦.٠٣	١.٩٠				مرتفع	

ويتضح من جدول (١٠) السابق أن المتوسطات الحسابية لكل من مفردات البعد الرابع (الإشراف الأكاديمي) لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس تتراوح ما بين (٢٠٤٥ - ٢٠٧٠) حيث حصلت المفردة السابعة أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢٠٧٠) وبإنحراف معياري وقدره (٠.٥٦)، أما القيمة الأدنى للمتوسط الحسابي وقدرها (٢٠٤٥) وبإنحراف معياري قدره (٠.٦٠) فكانت للمفردة الثانية، كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد الرابع الإشراف الأكاديمي لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا (٢٦.٠٣) وبإنحراف معياري وقدره (١.٩٠).

ومما سبق عرضة من نتائج للبعد الرابع نجد أن المفردة السابعة (يساهم المشرف الأكاديمي في إزالة العقبات أمام الطلاب للحضور عبر منصة التعليم عن بعد) قد حصلت أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢٠٧٠) وبإنحراف معياري وقدره (٠.٥٦) إذا ما قورنت بباقي مفردات بُعد الإشراف الأكاديمي، والتي جاءت بالمرتبة الأولى وهو ما يتفق مع دراسة (Newman et al., 2021).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء دور المشرف الأكاديمي في التنسيق مع الطلاب وتزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين وفق تنسيق مشترك لإتمام هذه المهام والتغلب على كافة المشكلات الراهنة لإتمام المهام التعليمية على أكمل وجه.

كما جاءت بالمرتبة الثانية كلاً من المفردة الثامنة (يناقش المشرف الأكاديمي مع الطلاب جوانب القوة والضعف لتطوير الأداء خلال برنامج التعليم الهجين) والمفردة التاسعة (يلتزم المشرف الأكاديمي بتنفيذ تعليمات برنامج التعليم الهجين الواردة من إدارة الجامعة)، كما جاءت كلا من المفردة الرابعة (يتجاوب المشرف الأكاديمي مع الطلاب ويجيب على تساؤلاتهم) والمفردة الخامسة (يساعد المشرف الأكاديمي الطلاب في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية) بالمرتبة الثالثة، والمفردة الثالثة (يوفر المشرف الأكاديمي للطلاب فرص النقاش والتحاور مع أساتذة المقررات) بالمرتبة الرابعة، كما جاءت كلا من المفردة الأولى (تتميز طرق التقييم عن بعد في برنامج التعليم الهجين بالشفافية والموضوعية) والمفردة العاشرة (يساعد المشرف الأكاديمي الطلاب في حالة وجود صعوبة في التسجيل عبر المنصة أو تعارض للمقررات) بالمرتبة الخامسة، وجاءت المفردة السادسة (يساهم المشرف الأكاديمي في التخطيط وإدارة المحاضرات على المنصة أو وجهاً لوجه) في المرتبة السادسة، كما جاءت المفردة الثانية (يتابع المشرف

الأكاديمي الإلتزام في الحضور على المنصة ووجهًا لوجه) بالمرتبة السابعة والأخيرة من حيث تقييم الطلاب لبعث التقويم لبرنامج التعليم الهجين والذي تعتبره الباحثة نتيجة منطقية وواقعية نظراً لعدم فاعلية نظام المراقبة أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين والتي قد لا تتوفر أحياناً لصعوبة متابعة المشرف الأكاديمي للطلاب على المنصة التعليمية والذي يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة (Jun et al., 2020).

ومن خلال العرض السابق نجد أن النتائج جاءت مشيرةً إلى أن مستوى تقييم طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس عينة الدراسة للبعث الرابع (الإشراف الأكاديمي) لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا جاء مرتفعاً.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أهمية الدور المحوري الذي يقوم به المشرف الأكاديمي في عملية الإنتقال التدريجي بطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة من النظام التعليمي الجامعي التقليدي إلى نظام التعليم الهجين ونشره للوعي بين الطلاب بأهمية التعليم الإلكتروني، مع كونه ملماً بطرق استخدام أدوات التعلم الإلكتروني والأساليب المتعددة للتواصل الافتراضي، ولديه مهارة في إدارة المناقشات الافتراضية مع الطلاب والتنوع في الأساليب الإشرافية التي تناسب التعليم الهجين وفق المواقف التعليمية المختلفة، والذي جاء متفقاً مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات والتي اهتمت بتقييم بُعد الإشراف الأكاديمي لبرنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا (Gurukkal, 2020; Newman et al., 2021; Akramy, 2022).

كما كشفت نتائج دراسة السيد (٢٠٢١) أنه على المشرف الأكاديمي أن يعمل على إرضاء توقعات طلابه حول برنامج التعليم الهجين وتقديم الدعم الكافي لهم والعمل على الحل السريع للمشكلات وإيجاد بدائل مناسبة للاستمرار في العملية التعليمية خلال تطبيق برنامج التعليم الهجين على طلابه للمرة الأولى خلال جائحة كورونا وهو ما جاء متفقاً مع الدراسة الحالية، وتعزو الباحثة ذلك إلى سعي المشرف الأكاديمي لخفض قلق طلاب قسم التربية الخاصة تجاه التعامل مع البرمجيات والأجهزة وخاصة أثناء الاختبارات المرحلية التي يطلب منهم تأديتها على المنصة التعليمية خلال جائحة كورونا، فوجود الإشراف الأكاديمي المستمر ظهر انعكاسه بشكل إيجابي على شعور طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة عينة الدراسة بتحمل المسؤولية تجاه الإلتزام بتطبيق ما يكلفون به في برنامج التعليم الهجين بالشكل المطلوب وعلى أكمل وجه، وفي تخطيطهم للحواجز الزمانية والمكانية لتطبيق المهام.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لكل من أبعاد مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا

م	الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
١	الكفايات التعليمية	٤٠	٢٤.٨٠	٣.٤٣	مرتفع	٤
٢	البنية التحتية	٤٠	٢٥.٤٥	٢.٠٥	مرتفع	٣
٣	التقويم	٤٠	٢٦.١٠	١.٧٥	مرتفع	١
٤	الإشراف الأكاديمي	٤٠	٢٦.٠٣	١.٩٠	مرتفع	٢

ويتضح من جدول (١١) السابق أن المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس تتراوح ما بين (٢٤.٨٠ - ٢٦.١٠) حيث حصد البعد الثالث التقويم أعلى قيمة للمتوسط وقدره (٢٦.١٠) وبانحراف معياري وقدره (١.٧٥)، يليها البعد الرابع الإشراف الأكاديمي بمتوسط وقدره (٢٦.١٠) وبانحراف معياري وقدره (١.٩٠)، ثم يليه البعد الثاني البنية التحتية بمتوسط وقدره (٢٥.٤٥) وبانحراف معياري وقدره (٢.٠٥)، أما القيمة الأدنى للمتوسط الحسابي وقدرها (٢٤.٨٠) وبانحراف معياري قدره (٣.٤٣) فكانت للبعد الأول الكفايات التعليمية، وهي قيم تعبر عن مستوى تقييم مرتفع لجميع أبعاد المقياس وبفروقات طفيفة بين الأبعاد؛ مما يدل على رضا طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة بجامعة قناة السويس عينة الدراسة عن مستوى الإعداد الأكاديمي الذي قدم إليهم أثناء تطبيق برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا.

وتفسر الباحثة حصول البعد الثالث (التقويم) على المرتبة الأولى في تقييم طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا في ضوء إتاحة برنامج التعليم الهجين الفرصة لأساتذة المقررات بوضع تقييمات مرحلية لطلاب التربية الخاصة بسهولة وأريحية وبصفة دورية ومتابعتها، وإتسام الاختبارات الإلكترونية بالموضوعية والشفافية وهو الأمر الذي حظى على استحسان الطلاب ومكنهم من متابعة مستوى تقدمهم الدراسي باستمرار وهو ما يتفق مع دراسة (Smith & Lev-Ari, 2021).

كما أن حصول البعد الأول (الكفايات التعليمية) على المرتبة الأخيرة في تقييم طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة لمقياس تقييم برنامج التعليم الهجين خلال جائحة كورونا يبرره الصعوبة في تصميم المقررات الإلكترونية سريعاً وفي زمن قياسي بهذه الفترة الحرجة خلال جائحة كورونا وافتقارها كذلك إلى عناصر التشويق والجذب وهو ما يتفق مع دراسات (Jun et al. 2020; Lei & Medwell, 2021).

• توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة الحالية في ضوء نتائجها بما يلي:
- « تعزيز الوعي المجتمعي حول نظام التعليم الهجين بعقد دورات تدريبية توعوية عن دور التعليم الهجين في الرقي بالإعداد الأكاديمي لطلاب الجامعة المعلمين ما قبل الخدمة.
- « عقد دورات تدريبية مستمرة لصقل خبرات أعضاء هيئة التدريس وطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة والإداريين بالجامعة ببرنامج التعليم الهجين.
- « توسيع قاعدة البيانات بالجامعة لمتابعة تنفيذ أنشطة برنامج التعليم الهجين والاستفادة من خبرات وتجارب الجامعات الأجنبية والعربية في تطبيق نظام التعليم الهجين.
- « العمل على تحويل كافة المقررات الجامعية الدراسية المسهمة في الإعداد الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة إلى الصورة الإلكترونية لها حتي يسهل استخدامها وتداولها خلال تطبيق برنامج التعليم الهجين.
- « إعداد المزيد من البحوث والدراسات حول رصد وتقييم مستوى برنامج التعليم الهجين الممارس في الجامعات المصرية.

• المراجع:

- أحمد، س. (٢٠٢١). التعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء جائحة Covid-19. مجلة أبحاث جامعة الحديدة، (٢١)، ٣٧-١.
- الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-١٩ وما بعدها موجز تنفيذي، ٢٣-١.
- باشا، س. (٢٠٢٠). أثر الجائحة على الجانب التعليمي. مجلة مقابسات حضارية، ٤(١)، الأردن، ٩٥-١١٤.
- بدران، أ. (٢٠٢٠). آثار جائحة كورونا على قطاع التعليم. مجلة مقابسات حضارية، ٤(١)، الأردن، ١٣-٤٦.
- الحداد، ب. وزكي، أ. ن. (٢٠٢٠). البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا، سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، الإصدار التاسع، معهد التخطيط القومي، ١٦-١.
- دليل الطالب لمرحلة البكالوريوس والليسانس كلية التربية-جامعة قناة السويس العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ https://es-mis.suez.edu.eg/mis_service/studentguide/pdf/دليل_الطالب-تربية.pdf
- الدهشان، ج. ع. (٢٠٢٠). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣(٤)، ١٠٥-١٦٩.
- السمحان، م. (٢٠٢١). متطلبات التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا "نصير مقترح". المجلة الدولية للدراسات التربوية، ١٠(١)، ٤٨-٧٣.
- السيد، س. (٢٠٢١). كفايات التعليم الهجين المتطلب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر بعض خبراء التربية، مجلة العلوم التربوية، ٢٩(١)، ١٣٩-٢٣٧.

- صبيح، ر. والنبوي، ن. (٢٠٢١). رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية. *المجلة التربوية لجامعة سوهاج*، ١٧(١)، ٣٤٠-٣٦٨.
- عبد الوهاب، أ. م. (٢٠٢٠). كيف تعاملت الأنظمة التعليمية في الدول العربية مع جائحة كورونا، موقع البوصلات، <https://Alboslanews.com>.
- غنايم، م. م. (٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣(٤)، ٧٥-١٠٤.
- الموقع الإلكتروني لكلية التربية - جامعة قناة السويس - https://staging-edu.suez.edu.eg/?page_id=6223
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (٢٠٢٠). *التعليم العالي إنجازات الوزارة*. متاح على موقع <http://portal.Mohser.gov.eg/ar.eg/pages/highereducationachievement1.aspx>.
- اليونسكو. (٢٠٢٠). التعليم عن بعد في العالم العربي. تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا، ١-٢٦.
- Akramy, S. A. (2022). Shocks and Aftershocks of the COVID-19 Pandemic in Afghanistan Higher Education Institutions. *Cogent Arts and Humanities*, 9(1), 202-213. <https://doi.org/10.1080/23311983.2022.2029802>
- Attallah, B. (2020). Post COVID-19 Higher Education Empowered by Virtual Worlds and Applications. In *Seventh International Conference on Information Technology Trends*, 161-64. <https://doi.org/10.1109/ITT51279.2020.9320772>.
- Bennett, D., Knight, E., & Rowley, J.(2022). The Role of hybrid learning spaces in Enhancing Higher Education students' Employability, *British Journal of Educational Technology*, 51(4), 1189-1202.
- Chen, W. (2021). Students with Disabilities and Digital Accessibility in Higher Education under COVID-19. In *Proceedings of the 29th International Conference on Computers in Education Conference*, 12(1), 656-62.
- Egielewa, P., Idogho, F., Iyalomhe, P., & Cirella, G. (2022). COVID-19 and Digitized Education: Analysis of Online Learning in Nigerian Higher Education. *E-Learning and Digital Media* 19(1), 19-35. <https://doi.org/10.1177/20427530211022808>.
- Gurukkal, R. (2020). Will COVID-19 Turn Higher Education into Another Mode?. *Higher Education for the Future*, 7(2), 89-96. <https://doi.org/10.1177/2347631120931606> .
- Jun, X., Zheng, S., Lin, M., Zhimin, P., & Chen. C . (2020). What makes learners a good fit for hybrid learning? Learning competences as predictors of experience and satisfaction in hybrid learning space. *British Journal of Educational Technology*, 51(4), 1203-1219.
- Lei, M. & Medwell, J. (2021). Impact of the COVID-19 pandemic on student teachers how the shift to online collaborative learning

affects student teachers learning and future teaching in a Chinese context. *Asia Pacific Education Review*, [https://doi.org/](https://doi.org/10.1007/s12564-021-09686) 10.1007/s12564-021-09686

- Macgillivray, M. & Lan, K. (2022). Hybrid learning in higher education. *An International Journal of Research and Studies*. 27(1), 14- 20.
- Newman, S., Montgomery, C., & Hyatt, D. (2021). Hybrid learning in Higher Education, *Journal of Curriculum Studies*, 31(1), 75-93.
- Smith, K. & Lev-Ari, L. (2021). A systematic literature Review on Synchronous Hybrid learning. *Journal of Education and Practice*, 11(13), 63 -72.
- Sutiah, S. (2020). Implementation of Distance Learning During The Covid-19 In Faculty of Education And Teacher Training. *Cypriot Journal of Educational Science*, 15(5), 1204-1214

